

# محاضرة بعنوان ( مقتضيات ولوازم الانتماء والمواطنة ) - لفضيلة الشيخ أ.د سعد الخثلان

سعد الخثلان

بسم الله الرحمن الرحيم. سلام يستهل به الكلام ومن ادب المحاضرة السلام. محاضرة الاسبوع. لنبدأ من اليوم بداية جديدة شعور بالذنب مهم ولكن الشعور بان الله غفار الذنوب اهم. محاضرة الاسبوع. فلا ينظر الى حرام ولا يستمع الى حرام ولا يبطش في حرام ولا يمشي في حرام - [00:00:00](#)

حرام. وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين. اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا. لانها رياض التي امرنا بالحرص عليها. اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية تدعوكم الى روضة من رياض الجنة. محاضرة الاسبوع. محاضرة الاسبوع. ينتقيها - [00:00:20](#)

لكم احمد بن سليمان الرسي بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومرحبا بكم في حلقة جديدة من برنامجكم الاسبوعي المتجدد محاضرة الاسبوع محاضرة الاسبوع يسرنا في هذه الحلقة ان نقدم لكم محاضرة بعنوان مقتضيات ولوازم الانتماء والمواطنة. محاضرنا هو فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور سعد - [00:00:50](#)

عدا من تركي الخثلان عضو هيئة كبار العلماء والاستاذ بكلية الشريعة بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض ضمن سلسلة المحاضرات التي نظمتها وزارة الشؤون الاسلامية والادارة والدعوة والارشاد ضمن برنامج التأصيل الشرعي لفقر الانتماء والمواطنة - [00:01:17](#)

سهلا شيخ محاضرتي بعد حمد الله والثناء عليه. والصلاة والسلام على رسوله صلى الله عليه وسلم. ببيان اهمية تجربة وتوضيح مفهوم الانتماء والمواطنة فيقول فضيلته ان كان خلقه الله عز وجل لعبادته - [00:01:35](#)

قد اختار الله تعالى البشر ليكون محلا تكليف وللتعبد الذي جعلهم الله تعالى مختارين فيه بينما الملائكة لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون لكن البشر جعلهم الله تعالى - [00:02:00](#)

فريد انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقنا منها عملها الانسان انه كان ظلوما جهولا وقد اخبر الله تعالى الملائكة بهذا قبل ان يخلق الانسان اذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة - [00:02:24](#)

الله تعالى يحب ان يجعل من خلقه قلعا يجعل لهم الاختيار فاذا ثاروا طريق العبودية لله عز وجل تقام على طاعته فان هذا التعب لله سبحانه وتعالى يكون عظيما فهذا من حكمة الله سبحانه - [00:02:47](#)

والعبادة احسنوا عدل لها وما ذكره ابن عباس ابن تيمية رحمه الله انها اسم جامع لكل ما يحبه الله تعالى ويرضاه من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة عبادة اذا مفهومها واسع - [00:03:15](#)

شامل ولا تقتصر فقط على الشعائر التعبدية التي بين الانسان وبين ربه ان بعض الناس ربما يفهم العبادة مفهوما ظيافيا بل ان الانسان لو احسن بالعبادة فيما بينه وبين ربه من صلاة وصيام وصدقة وغير ذلك من الشعائر التعبدية - [00:03:34](#)

لكنه اساء في علاقته بالآخرين فانه قد ورد الوعيد الشديد في حق فعل ذلك رجل الامام احمد في مسنده بسند صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:03:58](#)

انه قيل له يا رسول الله ان فلانة يذكر من كثرة صلاتها وصيامها وصدقته غير انها تؤذي جيرانها بلسانها قال النبي صلى الله عليه وسلم هي في النار قيل فان فلانة - [00:04:14](#)

ليست بكثيرة صلاة ولا صيام ولا صدقة غير ان لها اثار من اقط تتصدق به على جيرانها ولا تؤذي جيرانها بلسانها فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي في الجنة - [00:04:31](#)

انظر كيف ان المرأة الاولى بالشعار التعبدية فيما بينها وبين الله عز وجل كانت كثيرة الصلاة والصيام والصدقة لكن عندها مشكلة في التعامل عندها مشكلة في الخلق تؤذي جيرانها بلسانها - [00:04:47](#)

ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم عنها؟ قال هي في النار المرأة الاخرى ليست كالمرأة الاولى في جانب الشعائر التعبدية من الصلاة والصيام لكن عندها عناية بجانب حسن التعامل مع الآخرين - [00:05:05](#)

لا تؤذي جيرانها بلسانها وايضا ظاهر السياق انها تحسن الى جيرانها فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي في الجنة انظر الى اثر التعامل والعلاقات مع الآخرين وعظيم مكانتها في دين الاسلام - [00:05:22](#)

هذا يبين لنا ان العبادة في الاسلام لها مفهوم واسع شامل والعلاقة بالآخرين تبدأ اولاً بعلاقة الانسان داخل محيط الاسرة مع زوجته ووالديه واولاده ومطلوب الاحسان بهذه العلاقة الى الزوجة الاحسان للوالاد الاحسان للوالدين وبر الوالدين - [00:05:40](#)

فمطلوب هذا الاحسان ثم اذا انتقلت الى دائرة اوسع الارحام والاقارب مطلوب صلة الرحم قد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لما خلق الخلق قامت الرحم وتعلقت بالعرش وقالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة - [00:06:08](#)

وقال الله تعالى اما ترضين ان اصل من وصلك وان اقطع من قطعك؟ قالت بلى. قال فذلك لك متفق عليه كفل الله تعالى بان يصل من وصل رحمه وان يقطع من قطع رحمه - [00:06:27](#)

لاحظ هنا ان هذا كله يدور في دائرة العلاقات علاقة الانسان اولاً بمحيط أسرته علاقة الانسان بارحامه. وانظر الى الوعيد الشديد في حق من قطع رحمه ان الله تعالى يقطعه بل - [00:06:42](#)

ان الله تعالى يلعنه هل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتغطوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله لاحظ كيف ان الاخلال بهذه العلاقات يكون سبباً لعنة الله عز وجل - [00:06:57](#)

هذا على مستوى الارحام على مستوى الجيران يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه رواه البخاري هذا يدل على عظيم حق الجار - [00:07:15](#)

لان جبريل اوصى واكثر من الوصية للنبي صلى الله عليه وسلم بالجار هذا بامر الله تعالى لدرجة ان النبي صلى الله عليه وسلم ظن بانه سيجعل حق في الميراث للجار - [00:07:32](#)

هذه كلها دوائر في جانب العلاقات مطلوب من المسلم مراعاتها فاذا انتقلت الى الدائرة الاوسع من هذا دائرة اهل الحي الحي الذي تسكن فيه لماذا شرعت الصلاة مع الجماعة؟ لماذا اوجبت الشريعة الاسلامية على المسلم ان يصلي خمس صلوات في اليوم والليلة - [00:07:50](#)

ليس بامكان المسلم ان يصلي في بيته ربما تكون الصلاة في بيته اكثر خشوعاً واكثر طمأنينة واكثر تدبراً لما يقرأ لماذا لماذا اوجبت الشريعة على الرجل ان يصلي خمس مرات في اليوم والليلة - [00:08:16](#)

كل هذا لاجل تحقيق التكافل ومعاني الاخوة بين المؤمنين تعزيز العلاقات بين الجيران بين اهل الحي بين جماعة المسجد. هذا هو المقصود من صلاة الجماعة والا بامكانك ان تصلي في بيتك صلاة اكثر خشوعاً من صلاتك في المسجد - [00:08:38](#)

لكن لاجل تحقيق هذه المعاني. تعميق معاني الاخوة ولهذا افضل مسجد يصلي فيه المسلم بعد المساجد الثلاثة المسجد الحرام والمسجد النبوي والمسجد الاقصى هو اقرب مسجد الى بيته لماذا لانه يحقق - [00:08:59](#)

المقصود من صلاة الجماعة مع ان الانسان في كل وقت يصلي في مسجد لا نقول انه ارتكب امراً محرماً لكن نقول اذا اردت الافضل فانظر الى مقصود الشارع من صلاة الجماعة واحرص على تحقيقه - [00:09:15](#)

هذه الدوائر الان كلها مطلوبة اذا انتقلنا الى دائرة الوطن والمواطنة فهي دائرة اوسع اوسع من دائرة الاسرة واوسع من دائرة الجيران اوسع من دائرة يعني اهل الحي هي دائرة الوطن - [00:09:29](#)

دائرة الوطن الانسان جبل على حب وطنه والله تعالى قرن حب الارض والوطن بحب النفس قال سبحانه ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم - [00:09:44](#)

ولو انك تبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم يعني من اوطانكم ما فعلوه الا قليل منهم فانظر كيف قرن الخروج من الديار بقتل النفس وايضا يقول الله تعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم - [00:10:05](#)

ان تبرهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين قررنا الخروج من الديار بالمقاتلة وهذا يدل على مراعاة الشريعة محبة الانسان لداره ووطنه قد جاء في صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه - [00:10:26](#)

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر فابصر درجات المدينة والمقصود به الاماكن المرتفعة من المدينة اوضح ناقتة يعني اسرع السير وان كانت دابة حركها من حبها - [00:10:46](#)

اي حثها على الاسراع جهة المدينة بكثرة حبه لها علق على هذا الحافظ ابن حجر في كتابه فتح الباري قال وفي هذا الحديث دلالة على فضل المدينة وعلى مشروعية حب الوطن والحنين اليه - [00:11:05](#)

وعلى مشروعية حب الوطن والحنين اليه هذا الحديث في صحيح البخاري هذا النقل نقلته عن الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى وهذا امر مركوز في الفطر ويعني كتب الادب والاشعار مليئة - [00:11:25](#)

بالكثير من هذا يعني اذكر منها على سبيل المثال قصة القصة المشهورة بميسون بنت بحدلة الكلبية كانت امرأة ذات جمال باهر فتزوجها معاوية لابي سفيان رضي الله عنه ثم انها - [00:11:41](#)

كانت اعرابية فنقلها الى قصر الخلافة فملت من هذا وحتت الى وطنها وديارها وقالت قصيدتها المشهورة ومنها قولها لبيت تخفق الارياح فيه احب الي من قصر منيف ولبس عباءة وتقر عين احب الي من لبس الشفوف - [00:12:04](#)

وخرق من بني عمي نحيف احب الي من علج عنوفي لما سمع ذلك معاوية قال اجعلتنا على الجن عنوفا فطلقها وقالت في اخر القصيدة فما ابغي سوى وطني بديلا اذا هي - [00:12:28](#)

بهذه القصيدة حنت الى وطنها والى ديارها هذا مركوزه الفطر وكتب الادب والاشعار مليئة بالكثير من هذا فحب الوطن نقول هو كحب الاسرة كحب الجيران كحب اهل الحي لا يلام الانسان عليه - [00:12:49](#)

بل كما ذكرنا يعني ان حب الوطن انه مطلوب وانه مشروع الا اذا تعارض حب الوطن مع العقيدة ومع الدين فان حب دين والعقيدة مقدم وهكذا اذا تعارض حب الاسرة وحب الجيران وحب - [00:13:08](#)

اي شيء مع الدين فان الدين مقدم دليل لهذا قول الله تعالى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتوها وتجارة تخشون كسادة ومساكن ترضون نعم هذه الاشياء الثمانية هي مكونات الوطن - [00:13:29](#)

احب اليكم من الله ورسوله وجهاده في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بامرهم وهذا يقودنا الى معرفة حكم الشرع لحب الوطن نقول انه مطلوب ومشروع لكن بشرط الا يتعارض ذلك مع العقيدة ومع الدين - [00:13:47](#)

ان تعارض مع العقيدة والدين فان الدين مقدم والعقيدة مقدمة ولكن ليس معنى ذلك الغاء حب الوطن والمواطنة بل ينبغي ترسيخها في النفوس وينبغي تنميتها لدى الناشئة وايضا تأصيلها الشرعي - [00:14:06](#)

وانها مطلوبة الا اذا تعارضت مع حب الدين والعقيدة فان العقيدة والدين مقدمة وهكذا ايضا حب الارحام والاقارب والجيران واصدقاء كلها اذا تعارضت مع الدين فان الدين مقدم ولهذا قال الله تعالى لن تنفعكم ارحامكم ولا اولادكم - [00:14:28](#)

يوم القيامة يفصل بينكم لما قدم حاطب نبي بلتعة ارحامه على يعني امر العقيدة فانزل الله تعالى في قصة المشهورة لما ارسل كتابا وهو مجتهد رضي الله عنه انزل الله تعالى الايات من سورة ممتحنة - [00:14:49](#)

وعندنا هنا ولله الحمد في هذه البلاد المباركة التي تحكم بالشريعة نجد ان حب العقيدة والدين انه مقدم حتى في القطاع العسكري عندما يقسم العسكر يؤدون القسم في جميع القطاعات - [00:15:10](#)

يقول في قسمه اقسم بالله ان اكون مخلصا لديني ثم لمليكي وطني هذه صيغة القسم التي تؤدي سواء من العسكر او حتى من

غيرهم من المسؤولين في الدولة تجد انهم - 00:15:27

يأتون بهذه الصيغة فنحن ولله الحمد في هذه البلاد هذه الجوانب مراعاة فما كان متعلقا بالدين وما كان متعلقا بالعقيدة فانه مقدم على كل شيء وعلى هذا فيكون جانب التأصيل للمواطنة - 00:15:45

وحب الوطن والانتماء للوطن نقول انه مطلوب وانه مشروع ولكن بشرط ان يدخل تحت دائرة الانتماء الاسلامي وتحت دائرة العقيدة فاذا دخل تحت هذه الدائرة فانه يكون كسائر الدوائر كدائرة الاسرة دائرة الارحام دائرة الزملا الاقارب الاصحاب - 00:16:08 كلها هذه مطلوبة ومراعاة لكن بشرط الا تتعارض مع دائرة العقيدة فان تعارضت مع الدين والعقيدة فان الدين والعقيدة مقدم على ذلك بعض الناس لا ينظر لمسألة المواطنة مطلقة بل يلغيها - 00:16:31

بل بعضهم يشتمن من هذا العنوان وحتى من التحدث فيه ويطرحونه بالكلية هذا خلل وقصور وكما ذكرنا حب الوطن مغرور ومركز بالفطر والنبي عليه الصلاة والسلام كان حب المدينة وقبل ذلك مكة - 00:16:51 والصحابة رضي الله عنهم والاثار في هذا كثيرة فالغاء مسألة حب الوطن والمواطنة لا شك انه خلل وانهم قصور والغلو فيها الى درجة جعلها فوق مرتبة الدين والعقيدة ايضا هذا خطأ والموقف الصحيح هو الاعتدال لا افراط ولا تفريط نقول ان حب الوطن له -

00:17:18

مطلوب وانه مشروع لكن لا يغلى فيه ولا يتجاوز به فوق مرتبة الدين. محاضرة الاسبوع. محاضرة الاسبوع احببنا الكرام لا زلنا نستمع الى محاضرة لفضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور سعد بن تركي الخثلان عضو هيئة كبار العلماء. والاستاذ بكلية الشريعة -

00:17:40

جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض بعنوان مقتضيات ولوازم الانتماء والمواطنة بين الشيخ في بداية محاضراته ان الاسلام حث على الاخوة والمودة والتواصل بين الاسرة ثم تتوسع دائرة المحبة والعلاقات الى ان تصل الى دائرة الوطن - 00:18:08 فالانسان جبل على محبة وطنه وان الله تعالى قرن حب الارض والوطن بحب النفس. بشرط الا يتعارض مع دائرة الدين والعقيدة وان الغاء حب الوطن خلل وقصور فحبه مشروع دون مغالاة ولا تجاف - 00:18:27

وبعد احببنا الكرام يواصل فضيلة الشيخ سعد الخثلان محاضراته باهمية ووجوب الدفاع عن الوطن فيقول فضيلته الوطن عندما يقال الوطن والمواطنة الوطن هذه البلد وطن ومسلمين هو بلد المسلمين وفيه المسلمون ومساجدهم - 00:18:44 واهلهم وعلمائهم وولاة امرهم واموالهم هذا الوطن بهذه المكونات يحتاج الى الدفاع عنه وكل مواطن يعتبر جنديا في هذا الوطن ومدافعا عنه عندما يطلب الدفاع عن الوطن فمطلوب الدفاع من كل مواطن - 00:19:12

بحسب استطاعته الله تعالى يقول الم تر الى الملاء من بني اسرائيل من بعد موسى؟ اذ قالوا لنبي له ابعت لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال لا تقاتلوا؟ قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا - 00:19:37 قد اخرجنا من ديارنا وابنائنا فطلبوا القتال لاجل اوطانهم لانهم اخرجوا من ديارهم وابنائهم فطلبوا من هذا النبي ان يبعث لهم ملكا لاجل ان يقاتلوا حتى يرجعوا الى ديارهم وابنائهم - 00:19:57

هل استجاب لهم النبي؟ نعم قال ان الله قد بعث لكم طالوت ملك كل هذا قتال لاجل الدفاع عن ديارهم وابنائهم. وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا فلما كتب عليهم قتال تولوا الا قليلا منهم. لكن مع يعني استحضر ان هذا ايضا القتال في سبيل الله - 00:20:18 قالوا النبي لهم ابعت لنا ملك النقاتل في سبيل الله في سبيل الله هذا هو الاصل وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا يعني يأتي من ايضا ضمن الاسباب لكن الاصل انه قتال في سبيل الله - 00:20:40

قال ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا الى اخر الايات التي ذكرها الله تعالى في سورة البقرة ومن هنا فان الدفاع عن بلد الاسلام يعتبر من الجهاد في سبيل الله عز وجل - 00:20:54

ولهذا فجنودنا مرابطون على الحدود والذين على الجبهة والذين يقاتلون الحوثيين الان علماء يفتون بان قتالهم من الجهاد في سبيل الله ويفتون كذلك بان من قتل منهم على خط المواجهة - 00:21:10

ويعامل معاملة الشهيد لا يغسل ولا يكفن ولا يصلى عليه انما يدفن في ثيابه هذا هو الذي عليه الفتوى وهذا هو الذي عليه العمل شرط ان يكون قد قتل في خط - [00:21:29](#)

المواجهة لان هذا من الجهاد في سبيل الله عز وجل فان الدفاع عن لا مو عن بلد الاسلام وعن المسلمين لا شك ان هذا من الجهاد في سبيل الله تعالى ومن القتال في سبيل الله ومن قتل منهم فترجى له الشهادة - [00:21:43](#)

له مطلوب ايها الاخوة التكاتف والتعاون بين افراد المجتمع دفاعا عن بلد الاسلام وان تنمى هذه الروح لدى الناشئة ان تنمى ايضا وتعمق روح الاخوة بين المؤمنين فان هذه من الامور التي - [00:21:58](#)

حثت عليها الشريعة وهي من المقاصد العامة كل ما كان يؤدي الى تقوية المحبة والمودة بين المسلمين فالشريعة تدعو اليه وكل ما كان يؤدي الى البغضاء والشحناء بين المسلمين فالشريعة تمنع منه - [00:22:30](#)

هذه قاعدة عامة لو اخذنا امثلة لها القاء السلام والتحية هذا يؤدي الى المحبة فلا ادلكم على شيء اذا فعلتم وتحاببتم انشروا السلام بينكم الشريعة تدعو اليه رتبتم الاجر حق من - [00:22:48](#)

بدأ اخاه بالسلام بل حتى الكلمة الطيبة صدقة تبسمك في وجه اخيك صدقة الاحسان لـ اخيك باي وجه من وجوه الاحسان صدقة ان الله يحب المحسنين قررت في القرآن خمس مرات - [00:23:07](#)

كل ما كان يؤدي المحبة فالشريعة تدعو اليه وكما ذكرنا قبل قليل صلاة الجماعة شرعت لاجل تحقيق هذه المعاني. تعميق معاني الاخوة والمحبة والمودة بين المسلمين وفي المقابل كل ما يدعو الى الشحناء والبغضاء بين المسلمين فالشريعة تمنع منه - [00:23:24](#)

حرمت البيع على بيع اخيه الشراء على شراء اخيه السوم على سوم اخيه الخطبة على خطبة اخيه حرمت الشريعة بيوع الغرض لماذا حرمت بيوع الغرر لماذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الغرر؟ لان الغرر مظنة للنزاع والنزاع يؤدي الى الشحناء بين المؤمنين - [00:23:44](#)

ولذلك فينبغي ان يحرص المسلم على مراعاة هذه المعاني ان يكون سليم الصدر اخوانه المسلمين وان يحقق معاني الاخوة مع اخوانه ان نقتدي بصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:24:06](#)

الذين ضربوا اروع الامثلة في هذا اذكر مثالا واحدا فقط واكتفي به في هذه الجزئية جاء في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اخى بين سعد بن الربيع - [00:24:25](#)

وعبد الرحمن ابن عوف عبد الرحمن بن عوف اتي من هاجر من مكة الى المدينة ما عنده شيء المهاجرون تركوا ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانه سعد بن الربيع - [00:24:42](#)

انصاري وكان كثير المال فاتي الى اخيه عبد الرحمن قال يا عبد الرحمن قد علمت الانصار اني من اكثرها مالا وساقسم ما لي بيني وبينك نصفين وعندي زوجتان فانظر الى ايتهما هويت اطلقها فتعتد - [00:24:58](#)

وتتزوج بها انظر الى هذه الاخلاق العظيمة يعني يريد ان يقسم نصف ثروته لـ اخيه يعرض عليه عرضا جادا لانه اخوه في الله فقط نصف ثروته و هذه الاخلاق العظيمة هذه الاخلاق - [00:25:19](#)

التي لا تكون الا من الكبار ومن العظماء كلما سمي الانسان وارتفع قدره عظمت وسمت اخلاقه ايها الاخوة وانتقل الى محور اخر في هذه المحاضرة وهو محور الاعتزاز بالانتماء والهوية - [00:25:43](#)

نحن اكرمنا الله عز وجل بهذا الدين العظيم الذي جعله الله تعالى خاتمة الرسالات السماوية والذي لا يقبل الله تعالى بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم لاحد من البشر دين سواه - [00:26:10](#)

من يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين اكرمنا الله تعالى بهذا الدين سمانا المسلمين ينبغي ان نعتز بهذه الهوية ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله - [00:26:26](#)

وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين وقال انني من المسلمين لز باسلامه ينبغي لك اخي المسلم ان تعتز باسلامك انت على الدين الحق غيرك على ضلال قولوا هذا ونحن نرى بعض المسلمين - [00:26:45](#)



عندما يكون مثلاً في طائرة أو غيرها في حين وقت الصلاة يخجل أن يذهب ويصلي من بين ركاب الطائرة خاصة إذا كان مثلاً في طائرة اجنبية أو نحو ذلك أنت المسلم - [00:27:10](#)

أنت على الدين الحق لماذا لا تعتزّ باسلامك لماذا لا تعتزّ بدينك المرأة المسلمة كذلك تعتزّ بحجابها هي على الدين الحق وغيرها على ظلال ينبغي الاعتزاز بهذه الهوية قال أنني من المسلمين - [00:27:25](#)

كذلك أيضاً ينبغي الاعتزاز يعني من من مكونات الهوية اللغة العربية هذه اللغة التي هي لغة القرآن والتي هي من أعظم بل أعظم أعظم وأرقى لغات العالم ينبغي أن نعتز بها - [00:27:44](#)

مع الأسف يعني نجد ضعفاً في هذه القضية قضية الانتماء والاعتزاز لو ذهبنا الآن إلى أي دولة في العالم ذهبنا إلى فرنسا في المطار تجد أن موظف المطار حتى لو كان يعرف اللغة الإنجليزية أو غيرها من اللغات ما يتحدث - [00:28:11](#)

لا يتحدث إلا بالفرنسية لو ذهبنا إلى ألمانيا تجد أن الموظف لا يتحدث معك إلا بالألمانية وذهب الياباني لا يتحدث معك إلا باليابانية ما بالنظر من بني قومنا لا يعتزون بلغتهم - [00:28:29](#)

مع أنها لغة القرآن وهي أعظم اللغات في مقولة لطيفة للشيخ علي الطنطاوي فقيه الأدباء وأديب الفقهاء كما يقال ولو أردنا أن نصنف اللغات تصنيفاً عادلاً المرتبة الأولى بدون منافس - [00:28:44](#)

بدون منافس للغة العربية المرتبة الثانية شاغرة ما في ما في أحد المرتبة الثالثة كذلك شاغرة المرتبة الرابعة تأتي اللغة الألمانية والفرنسية أما اللغة الإنجليزية فهي في آخر القائمة لغة العرجاء - [00:29:01](#)

أن فيها حروفاً تكتب ولا تنطق وحروفاً تنطق ولا تكتب إلى آخر ما ذكر لكن أصحابها لهم نشاط كبير جعلوها هي اللغة العالمية هذه هي مكانة اللغة العربية مكانتها عظيمة - [00:29:20](#)

ينبغي أن نعتز بلغتنا ونعزز هذا الانتماء وهذه الهوية بنفوسنا ونفوس أبنائنا أن الإنسان الحقيقة ليحزن عندما يرى هذا الضعف ضعف الانتماء وضعف الهوية بغي أن يكون عندنا اعتزاز بلغتنا - [00:29:38](#)

هي لغة القرآن ينبغي أن نعزز هذا الانتماء لذلك أيضاً التاريخ المسلمين تاريخنا هو التاريخ الإسلامي العربي الهجري ارتبط بحركة القمر يسألونك عن الأهل قل هي مواقيت للناس والحج مواقيت للناس - [00:29:55](#)

جميع الناس وهي الأصلح للارتباط أو للارتباط بالعبادات بها ومع ذلك نجد بعض المسلمين ربما يعني لست مبادئاً قلت كثيراً من المسلمين يؤرخون لو كانوا يذكرون التاريخ الميلادي بعد التاريخ الهجري - [00:30:21](#)

الأمور سهل من أن يترك التاريخ الهجري العربي الإسلامي الذي أورثت به حوادث الإسلام وكتب أهل الإسلام أرخت به يترك هذا التاريخ لا يدل على ضعف الانتماء وضعف قوية الاعتزاز - [00:30:44](#)

بالهوية ولذلك ينبغي أن نسعى جميعاً لتعزيز هذا الانتماء وهذه الهوية وأنتم أيها الأخوة فيكم الخطباء والأئمة ينبغي أن تحرصوا على هذا نخصص جزءاً من من خطب الجمعة لتعزيز هذه - [00:31:04](#)

الأمور تعزيز الهوية لدى المسلمين ويخصص خطيب الجمعة مثلاً عند بداية السنة الهجرية يبين أهمية التاريخ الإسلامي الهجري القمري يحث الناس على أن يؤرخوا به أننا ما لم نفعل ذلك - [00:31:23](#)

فأخشى أن يصيبنا مثل ما أصاب بعض دول العالم الإسلامي أصبحوا لا يعرفون التاريخ الإسلامي الهجري إلا إذا دخل رمضان لين رمضان ما يعرفونه بل لا يعني توجد أن دولة من دول العالم الإسلامي تعتمد التاريخ الهجري رسمياً غير هذه الدولة - [00:31:42](#)

وأذكر أنني مرة ذهبنا للدورة الشرعية لدول الخليج رأيت الإعلام عن الدورة بالتاريخ الميلادي فأول ما بدأت الدورة عاتبت الأخوة المنظمين قلت أنتم طلبة علم أن تعزوا الهوية الإسلامية والانتماء - [00:32:02](#)

إذا كنتم أنتم لن تفعلوا ذلك يعني ماذا نرجو من العامة ومن غير طلبة العلم قالوا أن الناس ما يعرفون التاريخ الميلادي لو لم يعرفون التاريخ ميلادي اكتبوا التاريخ الهجري - [00:32:21](#)

وبجواره التاريخ الميلادي يعني تلمس الهوية إلى هذه الدرجة لأن هذا خطأ هذه من الأمور التي ينبغي ما بها حقيقة يعني أنا أرى قلة

الاهتمام بهذه ولذلك يعني اشكر الاخوة في الوزارة على ترتيب هذا البرنامج - [00:32:34](#)

ينبغي ايها الاخوة ان تعنوا بذلك بخطبكم وفي كلماتكم يعزز هذه الجوانب في نفوس العامة قبل ايام اتصل بي احد الناس ودعاني دعوة الى مناسبة زواج قلت متى؟ قال في تسع عشر اغسطس او عشرين اغسطس - [00:33:00](#)

تؤرخ بتاريخ النصارى لماذا ما تؤرخ بالتاريخ الهجري تبين لكم الى ان هذه الامور ما لم نتداركها فانها يعني ستكون حالنا مثل حال المسلمين في بعض في دول العالم الاسلامي - [00:33:22](#)

اصبحوا لا يعرفون التاريخ الاسلامي واصبحت حتى اللغة العربية عندهم ايضا آآ للاهتمام بها ضعيف اصبحوا يهتمون باللغات الاخرى هذه قضية انتماء وقضية هوية وكل امم الارض تعتز بهويتها ينبغي لنا جميعا ايها الاخوة ان نحصر على - [00:33:38](#)

تعزيز الانتماء والهوية وان نغرسها في النفوس كذلك ايضا المواطنة ليسوا على سبيل التعصب والعنصرية وانما لان هذا لن نرى ان هذا وطن الاسلام وبلد الاسلام وفيه المسلمون وفيه المقدسات وفيه العلماء وفيه - [00:34:00](#)

فندافع عنه نعزز هذه المعاني في النفوس وايضا نحن وضعنا تأصيلا بشرط الا يتعارض ذلك مع الدين والعقيدة هذه القضايا من القضايا الحقيقة آآ المهمة التي ينبغي آآ ان نحصر عليها جميعا - [00:34:21](#)

اسأل الله تعالى للجميع الفقه في الدين والعلم النافع والتوفيق لما يحب ويرضى صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله محاضرة الاسبوع استمعنا ايها الاحبة الى محاضرة بعنوان مقتضيات ولوازم الانتماء والمواطنة القاها فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور سعد ابن

تركي الخثلان - [00:34:41](#)

عضو هيئة كبار العلماء والاستاذ بكلية الشريعة بجامعة الامام محمد ابن سعود الاسلامية بالرياض ضمن سلسلة المحاضرات التي

نظمتها وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد ضمن برنامج التأصيل الشرعي لفقه الانتماء والمواطنة - [00:35:06](#)

وضح فضيلة الشيخ في بداية محاضراته جل مفهوم الانتماء والمواطنة واهمية تحقيق التكافل والمودة ومعاني الاخوة بين المؤمنين ثم بيان الحكم الشرعي والدالة في حب الوطن والانتماء اليه وان الدفاع عن بلد الاسلام من الجهاد في سبيل الله. وهو واجب على

الجميع كل بحسبه وبما يستطيع - [00:35:24](#)

وفي الختام حث فضيلة الشيخ سعد الخثلان على اهمية الاعتزاز بالاسلام فالله اكرمنا بهذا الدين وباللغة العربية لغة القرآن الكريم

ختاما نشكركم على حسن استماعكم كما نشكر الزميل عبدالله السلولي الذي قام بتسجيل هذه المحاضرة - [00:35:48](#)

اتي الملتقى بكم مع محاضرة جديدة في الاسبوع القادم باذن الله عز وجل. نستودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

محاضرة كل اسبوع في الحلقة القادمة يتجدد اللقاء بكم مع موضوع جديد. محاضرة الاسبوع - [00:36:07](#)

ينتقيها ويخرجها لكم احمد بن سليمان الرسي - [00:36:27](#)